وعنه ابناه اسرائل وعيسى وغيرهما قال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم لا يحتج به مات
سنة تسع وخمسين ومائة اخرج له مسلم والاربعة اصحاب السنن قوله عن مجاهد عن عائشة
قال يحيى بن سعيد لم يسمع مجاهد من عائشة قال وسمعت شعبة ينكر ان يكون سمع منها
وتبعهما على ذلك يحيى بن معين وابو حاتم الرازي قال شيخنا برهان الدين وحديثه
عنها في الصحيحين وقد خرج في غير حديث سماعه منها والله اعلم قوله كان عندنا داجن الداجن
هو الذي يعلف في الاهل ولا يرسل يرعى وقد تقدم قوله في محفل من اصحابه محفل القوم بكسر الفاء
ومحتفلهم مجتمعهم قوله اذ جاء اعرابي وفي طهارة القلوب اذ جاءه رجل من بني سليم وساق
الحديث قوله او يؤمن هذا الضب اي الا ان يؤمن او حتى يؤمن قوله لبيك وسعديك
تقدم الكلام مستوفى على لبيك وسعديك قوله يا زين من وافى القيامة يقال وافاه اي اتاه
وهو مفاعلة من الوفاء قوله ومن ذلك قصة كلام الذيب المشهورة قوله بينما راع يرعى غنما
الى آخره روي ان هذا الراعي كان يهوديا فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالقصة واسلم فصدقه
النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو ابو عقبة اهبان بضم الهمزة وسكون الهاء وبالباء الموحدة وآخره
نون بن اوس الاسلمي وكان من اصحاب الشجرة اخرج له البخاري وقول القاضي المؤلف عقيب حديث
ابي هريرة وعن اهبان بن اوس الى آخره مما يؤيد هذا القول والله اعلم قوله فاقعى الذيب اي جلس
على استه مفترشا رجليه ناصبا يديه قوله ظلتنى وبين رزقي هو بضم الخاء وهو ظاهر
قوله بين الحرتين اي بالمدينة لانها بين حرتين والحرة ارض ذات حجارة سود قوله وفي بعضه
طول فقد روي انه لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره صدقه النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال انها امارات بين يدي الساعة قد اوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه
بما احدث اهله بعده وفي رواية قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس
وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره فخذه بما احدث اهله بعده قوله الا اهل الشعب
الشعب بكسر الشين ما انفرج بين الجبلين كذا في المجمل قوله نوفرها هو بالموحدة وفتح الواو وسكون
الفاء اي تمامها لم ينقص منها شيء قوله وعن اهبان بن اوس وانه كان صاحب القصة اي وروي
حديث الذيب عن اهبان ايضا كما روي عن ابي سعيد الخدري وانه اي اهبان وهو بفتح الهمزة وكان هو
صاحب القصة قوله وقد روى ابن وهب هو عبد الله بن وهب قد تقدم وكذا تقدم ابو سفيان بن
حرب وصفوان بن امية قوله لنتركنها خلوفا هو بضم الخاء يقال حي خلوف اذا غاب رجالهم

وبقي

١٠٢

وبقي نساؤهم قوله من كلام ضمار صنمه ضمار بكسر الضاد المعجمة وبالميم المخففة وآخره راء اسم صنم
كان يعبده العباس بن مرداس ورهطه قاله الصغاني وقوله صنمه مجرور على البدل من ضمار وقد
يقع في بعض النسخ ضماد بالدال وهو تصحيف والله اعلم قوله وانشاده الشعر الذي ذكر فيه النبي
صلى الله عليه وسلم قال الاسفرايني والشعر الذي انشده ضمار الصنم هو ما روي ان مرداس
قال يوما لابنه العباس يا عباس انظر الى ضمار فانه يضرك وينفعك فتفكر عباس في نفسه وقال انه
حجر لا يضر ولا ينفع ثم صاح باعلى صوته يا آلهي المغلا اهدني للتي هي اقوم فصاح صائح من جوف الصنم
اودى ضمار وكان يعبد مرة   قبل البيان من النبي محمد   ورث المكارم والكتاب كليهما   بعد ابن
مريم من قريش مهتدي   قل للقبائل من قريش كلها   هلك الضمار وفاز اهل المسجد   قوله عن رجل
اتى النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به هذا الرجل اسمه اسلم وعن الواقدي ان اسمه يسار وكان اسود
قاتل في غزوة خيبر حتى قتل قوله احصب وجوهها يقال احصبت الرجل وحصبته اي رميته
بالحصباء وهي الحصى قوله حائط انصاري تقدم ان الحائط البستان قوله فوضع مشفره
في الارض مشفر البعير شفته وهو بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الفاء وبالراء قوله
فخطمه قال الجوهري الخطام الزمام وخطمت البعير زممته قوله ما بين السماء والارض
شيء الا يعلم اني رسول الله يعني ليس بين السماء والارض من مخلوق الا يعلم انه رسول الله الا الذي استثناهم
والله اعلم قوله وقد روي في قصة العضباء العضبا بالعين المهملة والضاد المعجمة ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال لها القصواء بفتح القاف وبالمد والجدعا ايضا بالجيم
والدال المهملة فهي ناقة واحدة لها ثلاث اسماء ولم يكن لها عضب ولا جدع قاله محمد بن ابرهيم التيمي التابعي
وغيره قيل ومما يدل على انها ناقة واحدة ما جاء في صحيح مسلم انه عليه السلام خطب في حجته
على القصواء وفي غير مسلم خطب على ناقته الجدعاء وفي حديث آخر على ناقته العضباء وعن
ابن قتيبة ان القصواء والجدعاء والعضباء نوق ثلاث وعن بعضهم انها اثنتان لما ذكر في غزوة
الرجيع من صحيح البخاري ان التي هاجر عليها النبي صلى الله عليه وسلم هي الجدعاء وقال بعض
الحفاظ انها القصواء وذكر في صحيح مسلم اسر اصحاب رسول الله رجلا من بني عقيل واصابوا
معه العضباء الحديث فتلك اثنتان لم يعين احديهما الجدعاء التي يقال لها القصواء ايضا وهي
التي هاجر عليها النبي صلى الله عليه وسلم والاخرى العضباء وهي التي اصابوها مع الاسير والله اعلم
واما قصة العضباء فهي ما روي عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ويحث

Copyright King Saud University